

الإصابة في تمييز الصحابة

وأبو رويحة لم يسند عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً ثم ساق من طريق محمد بن إسحاق قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فكان بلال مولى أبي بكر مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو رويحة عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي أخوين فلما دون عمر الديوان بالشام قال لبلال إني من تجعل ديوانك قال مع أبي رويحة لا أفارقه أبداً للأخوة المذكورة فضمه إليه وضم ديوان الحبشة إلى خثعم لمكان بلال فهم مع خثعم بالشام إلى اليوم وقال أبو أحمد الحاكم له صحبة ولست أقف على اسمه قال أبو موسى وقد ذكره أبو عبد الله بن مندة في الكنى وليس فيما عندنا من كتابه في الصحابة ثم ساق من طريق أبي أحمد الحاكم قال حدثنا أبو الحسن محمد بن العيص الغساني حدثنا إبراهيم بن محمد بن سليمان عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال لما رجع عمر من فتح بيت المقدس وسار إلى الجابية سأله بلال أن يقره بالشام ففعل فقال وأخي أبو رويحة آخى بيننا النبي صلى الله عليه وسلم فنزل دارياً في بني خولان فأقبل هو وأخوه إلى حي من خولان فقال أتيناكم خاطبين قد كنا كافرين فهدانا الله ومملوكين فأعتقنا الله D وفقيرين فأغنا الله D فإن تزوجونا فالحمد لله وإن تردونا فلا حول ولا قوة إلا بالله فزوجوهما وقال أبو عمر روى عن أبي رويحة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فعقد لي لواء وقال اخرج فنناد من دخل تحت لواء أبي رويحة فهو آمن قلت وهذا تقدم في ترجمة ربيعة بن السكن وفرق أبو موسى بين الفرعي والخثعمي وتعقبه بن الأثير بأن الفرع بطن من خثعم وهو الفرع بن شهران بن عفرس بن حلف بن أفتل وهو خثعم وفاته أن الأول اسمه ربيعة بن السكن وأخو بلال اسمه عبد الله بن عبد الرحمن وقد ذكرت في ترجمته ما يدل على أنه غير من آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين بلال وقد أورد بن عساكر حديث الفرعي في ترجمة الخثعمي فكأنهما عنده واحد والله أعلم